الذي يوصل الى المقصد بين ذلك الطريق فطريق التوفيق يقصد منه التوفيق
وطريق الخذلان يقصد منه الخذلان ويوصل اليه ويمكن ان يقال ان المراد
مما اعوج فيه الطريق الذي يصل السالك فيه الى المنتهى من غير اعوجاج
والخراف واقع في ذلك الطريق والطريق الخذلان لان مستقيم هذا
المعنى فتأمل وهو اعتراف الخ لا يخفى انه ليس باعتراف بما فعلوا طاعة
الشيطان وانما اعتراف بالبعث والاعتراف بطاعة الشيطان يستفاد من
قوله تعالى ربنا استمتع بعضنا ببعض   ومعنى الاضافة وليس ان جعل
مكانا قال الرضي قال بعضهم العامل في المضاف اليه معنى الاضافة وليس
معنى الاضافة وليس بشيء لانه ان اريد بالاضافة كون الاسم مضاف
فهذا المعنى المقتضي للاعراب والعامل ما يتقوم به المعنى المقتضي وان اريد به
النسبة التي بين المضاف والمضاف اليه فينبغي ان يكون العامل في الفاعل
والمفعول ايضا النسبة التي بينها وبين الفعل كما قال خلف العامل
في الفاعل هو الاسناد لا الفعل انتهى وفيه يظهر ما ذكره المص من جعل
العامل معنى الاضافة   لكن لما جمعوا هم مع الجن في الخطاب يصح
ذلك اذ المعنى رسل من مجموعكم اي بعض منكم ولا يبعد ان الرسل الذين
هم من الانس بعض من المجموع المذكور تعالى وغرتهم الحياة الدنيا حال
من ضمير قالوا بتقدير قد والمعنى قالوا شهدنا على انفسنا حال كونهم
متصفين بانهم اغتروا بالحيوة الدنيويه   تعليل الحكم الحكم هو
ما فهم من السابق وهو ارسال الرسل اليهم لينذروهم بالبعث والجزاء
او ظالما الخ فيكون حالا من ربك يفهم منه انه تعالى عاقبهم قبل
ارسال الرسل لكان ظالما وهذا خلاف مذهب اهل الحق وان اريد بالظلم

عدم

عدم التفهم بارسال الرسل لزم التكرار لانه يفهم من قوله واهلها غا فلون
لم ينبهوا برسول   او بدل منه ذلك عطف على قوله تعليل الحكم
ان يكون ان لم يكن الاتي بدلا من ذلك ويكون المعنى الامر ان لم يكن
ربك وههنا احتمال اخر وهو ان يقال ذلك مبتداء وان لم يكن خبره والمعنى
ذلك اي ارسال الرسل ان لم يكن ربك الاية بالمعنى الذي ذكره المص قوله
يترحم عليهم بالتكليف فان نفس التكليف رحمة لانه هداية الى ما يوجب
الكمال ورفعة الدرجات   فمحلها الرفع لانها في الاصل مبتداء ولما
علق عنه الفعل ولم يعمل فيه بقي على رفعه الاصلي   لم يحتج عليه
الخ هذا تفسير قوله تعالى فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله
فهو يصل الى شركائهم   وهو ضعيف في العربية تبع الزمخشري
في تضعيف القراءة التي هي من السبعة وقال العلامة التفتازاني القراءة
مما يشهد بها الا ما فاذ قد وقع الفصل بين المضاف والمضاف اليه   المضاف
بغير الظرف في القراءة ينبغي ان يحكم بالجواز وحمله صاحب المفتاح
على حذف المضاف اليه من الاول واضمار المضاف من الثاني والتقدير قبل
شركائهم اولادهم قتل شركائهم وذكر صاحب الانتصاف ان اضافة
المصدر الى معموله وان كانت مختصه لكنها شبيه غير المختصة فاتصال
المضاف اليه ليس كاتصال غيره وقد جاز في الغير الفصل بالظرف
فيما هو غير الغير بالفصل بغير الظرف   ان ما قالوه مقول على
الله الخ اراد ان افتراء مصدر قالوا لان قالوا ههنا بمعنى افتروا لان
قولهم المذكور تقول وافتراء على الله   والجار متعلق بقالوا او بمحذوف
المراد من الجار لفظ على فيكون المعنى قالوا عليه افتراء هذا على الاحتمال الاول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)